

محمد أربعون

# "نسق"

فلسطين – نابلس – شارع تونس  
بجانب مسجد أم سلمة

# محمد أريعون

المفكر الإسلامي

محمد نبيل كبحا

الطبعة الأولى

٢٠٢٥م

*All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the writer*

جميع الحقوق محفوظة، يمنع ترجمة أو نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية، بما فيه التسجيل الفوتوغرافي على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى، بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها لأغراض تجارية بدون إذن خطّي من المؤلّف.

# إهداء

ما زال فؤادي يقفز ويلعب ويشاغب كالأطفال.. ما زال فؤادي يكافح ويناضل  
ويحارب كالأبطال.

ما زال عقلي بيت للشعر، وأرض للثورة، وقلم للكاتب، ونظرية للمفكر.  
أنا الأربعيني.. من تقياً الأغنوتولوجي، وقلم أظافر الإستعاج، وعكف على ندحته،  
وقرأ النواميس، وازدلف الى ربه.

لكل أربعيني..

لكل أربعينية..

# المقدمة

للإنسان طويّة ومقام، وسنامه عندما يبلغ الأربعين، وهذا السن تحديداً الذي ذكره الله سبحانه في كتابنا الكريم، حيث قال تعالى: ”حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين“ (١٥: الأحقاف).

لقد جاء في الأثر أن معظم الأنبياء والرسل بلغوا بالرسالة في هذا السن -الأربعون- كما وقد أخبرنا سابقاً أن الوحي -جبريل عليه السلام- نزل على نبينا محمد -عليه الصلاة والسلام- بالرسالة حينما كان في الأربعين من سني عمره، وهذا يومئذ على أن هذا الطّور مميّز في حياة الإنسان، حيث تطرأ التغيرات السيكلوجية والفسيولوجية في هذه المحطة، وتوضع الفاصلة بين مرحلة الشباب المهور بالطاقة والحياة، ومرحلة الشيخوخة ووهنها ومكابدتها.

ولقد أثبتت الدراسات في مجال الأنثروبولوجيا -وخصوصاً الأنثروبولوجيا البيولوجية- أن اكتمال نمو الدماغ -وتحديداً المنطقة المتقدمة فيه- والتي تعرف بـ ”الناصية“ يستمر حتى أواخر سن الأربعين، وكما يعرف أن الناصية بالعلوم العصبية أو النفس البيولوجي هي مكان القيادة والتوجيه للسلوك والتصرفات الانسانية، فسبحان الله الذي ذكر هذا السن في كتابه واختص الرسالة به.

لقد قال ”ابن كثير“ في هذا السن: ”ابن الأربعين لا يتغير غالباً عما يكون عليه، وفي الأربعين يتناهى العقل، ويكمل الفهم والحلم، وتقوى الحجة“.

وبعد أن ولجت -أنا العبد الفقير الى الله- الأربعين اليوم، وأطفأت شمعَةَ التاسع والثلاثين من سنيّ عمري، واشتعل الشيب في رأسي ولحيّتي، أطلقت كتابي هذا بعنوان "محمد أربعون" والذي أنثر فيه رؤيتي المتواضعة لنفسِي وللوجود وما فيه من حولي. ينطلق حصادي في هذا السن، حيث أنه سن النضج ومرحلة التحول التي يتميز الإنسان فيها بالاستقرار في الجوانب العاطفية والاجتماعية، وبالتفكير المنطقي، والهدوء النفسي، والصفة المتزنة، والعقل الناضج، والوعي المكتمل، وعلى النقيض تتزايد الأعباء والتكاليف بعد هذا العمر.

لقد قطعت نصف الشوط من شريط حياتي، وبقي النصف الآخر، وأعمار أمتي ما بين الستين والسبعين كما قال رسولي وحبيبي -عليه افضل الصلاة والسلام- وأسأل الله المستر ما بقي لي من العمر، وأن يهدينا الى الصراط المستقيم، وأن يثبت قلبي على دينه وكلمة الاخلاص، وأن يهب لي من لدنه رحمة وعلماً، وأن ينفع بي، وأن يستعملني ولا يستبدلني، وأن يجعلني من الصادعين بالحق القائلين به لا أشترى به ثمناً قليلاً.

# تمهيد

الأربعينيات بداية الحياة، لا بداية النهاية.

هل سألت نفسك يوماً: "من أنت بعد الأربعين؟".

إن أول سبعة سنوات من حياة الإنسان "١ - ٧" والتي تسمى "السن التمثيلي"، يقلد فيها الطفل والديه.

أما ثاني سبعة سنوات "٧ - ١٤" والتي تسمى "السن الاجتماعي"، يشرع فيها الطفل بالخروج إلى العالم، فيكون الخارج - المحيط والبيئة - هو المعلم، حيث يكون الطفل بوتقة الغيرية من الأقارب والزملاء والأصحاب.

وأما عن ثالث سبعة سنوات "١٤ - ٢١" والتي تسمى "السن الإستقلالي"، يستهل الإنسان فيها بالإستقلال فكرياً.

ورابع سبعة سنوات "٢١ - ٣٠"، تبدأ قيم الإنسان بالتحوّل والتشكّل أكثر من مرة، حيث يمكن أن تتقلب القيم وتتغير المبادئ أكثر من سبعة مرّات.

بعد ثلاثون عاماً، يصبح للإنسان برمجة فكريّة حاضرة من العالم الخارجي، حيث أن ٩٥٪ منها تكون من المحيط، وال ٥٪ المتبقية يُمكن من خلالها تغيير الإدراك، والإدراك يغير الأفكار، والأفكار يغيّر التركيز، والتركيز يغيّر الحكم - كل هذا يمكن أن يحدث بنسبة ١٪ من ال ٥٪ المتبقية، إذن، ٩٥٪ من أفكار الإنسان تكون مبرمجة من المحيط الخارجي، ويمكنك تغييرها ب ال ٥٪ المتبقية.



عند تخطي عمر الأربعين، ستنتقل معك الأفكار والمبادئ والمعتقدات بهيئتها النهائية حتى يغلق فضاء النصّ الإنساني المفتوح على مصراعيه تفكيراً تحليلياً وتفسيراً وتأويلاً، ولا يمكن للإنسان تغيير المكتوب بعدها إلى عبر جهاد طويل مع أفكاره ومعتقداته من خلال ال ٥٪ الشاغرة في قلب عقله، ويكون ذلك في الغالب عبر التكرار.

لذلك بدأت تمهيدي هذا بسؤال: "من أنت بعد الأربعين؟"، حتى أن هناك دعاء ورد في كتابنا الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى: "حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"، (الأحقاف: ١٥).

لقد أوصانا رسول الله -عليه الصلاة والسلام- بدعاء بلوغ سن الأربعين سنة، وهو ما جاء في الآية السابقة ذكرها، وعن فضل هذا الدعاء قال ابن كثير: "وهذا فيه إرشاد لمن بلغ الأربعين أن يجدد التوبة والإنابة إلى الله ويعزم عليها"، وتبدأ مراحل عمر الإنسان، وفقاً لتصنيف "القرآن"، بمرحلة الطفل ثم الصبا، يليها الفتوة ثم القوة، ومن بعد ذلك الكهولة ثم الشيخوخة وأخيراً أرذل العمر، وقد دلل القرآن الكريم على كل مرحلة من تلك المراحل بآية قرآنية.

وقضى الله تعالى أن يكون سن -الأربعون- هو إنباء الأنبياء بالوحي الإلهي، حيث أرسل الله سيدنا محمد -عليه أفضل الصلاة والسلام- نبياً ورسولاً عند بلوغه سن الأربعين، كما أنه -سبحانه- قال عن سيدنا موسى فيه: "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" [القصص: ١٤] وعن سيدنا يوسف عليه السلام: "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" [يوسف، الآية: ٢٢].

وقد تحدث عن هذا السن علماء السيكولوجي والسوسيولوجي والأنثروبولوجي، ومن حملتهم عالم الأنثروبولوجيا "ستانلي برانديس" الذي ألف كتابا عام ١٩٨٥ عن بلوغ الأربعينيات، والذي تساءل فيه: "كيف أمكنني التفكير في أنني أصبحت مسنة عندما بلغت الأربعينيات؟"، ثم أجاب: "يا إلهي، كيف كنت محظوظا آنذاك! إنني اليوم أرى تلك الأربعينيات بداية الحياة، لا بداية النهاية".

وقد قال الإقتصادي "أندرو سكوت": "إن الأربعينيات لم تعد من الناحية العلمية هي منتصف العمر، فالشخص الأربعيني حاليا لديه احتمال ٥٠٪ بأن يبلغ الـ ٩٥ عاما". وقد نثرت إحدى الكاتبات من أصول بريطانية في السبعينيات من عمرها في هذا العمر تقول: "الأربعينيات هي العمر الذي تصبحين فيه مساوية لذاتك. وإذا لم تتعلمي في ذلك العمر، فلن تتعلمي أبدا".

أما عن نفسي، فإني أقول: "في الأربعينيات يمكنك فك شفرة ديناميات العلاقات وتقليل أظافرها، والمضي في ندرتها دون جدال".

# قبل أن نبدأ

اتذكرون يا دنيا - زوجتي حفظها الله - عندما سألتك: "هل أنا عاقل أم مجنون؟".

تخيلي!! وبعد أن بلغت الأربعين من العمر.. بعد كل هذه الأفكار التي صغتها.. وبعد كل الكتب التي ألفتها.. وبعد كل الخطب التي ألقيتها.. وبعد كل المحاضرات التي أعطيتها.. أسألك وأسأل نفسي: "هل أنا عاقل أم مجنون؟!!".

كنت أسير على غير هدي، أخطب الشجرة لعلها تسمعني، وأحاور النملة لعلها تفهمني، أتحرك يميناً ويسرة لعلني اسمع جواباً من الشجرة، أوردّاً من تلك النملة، انتظرت كثيراً لكن ما من نازلة تصحّيني!!

أعلنت أناي انزياحها عن اللوغوس واغترابها عن الذات، ممّا جعلني أبجر في شتاتها العظيم باحثاً عن إجابة تحييّني، ودار بيني وبينها هذا الحوار الأربعيني:

"أتعلمين يا أناي.. دماغ المجنون هو عبارة عن طائرة مليئة بالوقود الذي لا ينفذ ولا ينتهي، ولذلك لا يستطيع الهبوط به، ويبقى حائماً ومعلقاً في السماء إلى الأبد، لكنني -وبفضل الله- أستطيع أن أهبط بدماغي إلى الأرض، ولو أنه لا يخلو في بعضه من شطحات جنونية، والتي أصطدم بها أثناء طيراني في المطبات الهوائية بالسماء، ولكنني -وبحمد الله- أستطيع أن أهبط به إلى الأرض.. لذلك أنا عاقل".

أنا عاقل.. محمد أربعون

# أربعون

### العبادة بالمعنى الضيق هي عبادة يتخللها اللبّادة المعرفية

الإيمان لا يعني تغييب العقل، كما أن تشغيل العقل لا يعني تغييب الإيمان، لا يوجد إيمان بدون عقل، ولا عقل بدون إيمان، وفكرة الله معقولة لمن أراد أن يؤمن، وغير معقولة لمن أراد أن يكفر، وبما أنني عاقل وأؤمن بالله وبالغيب فهذا يعني أن الفكرة معقولة، وأن عقلي عقل أن هناك إله لهذا الكون وآمن به.

## الغيبات فوق العقل ولا تصطدم به

الاسلام لم يأتي بشيء يرتطم بالعقل أو يتناقض معه، والغيبات العقدية لا تصطدم بالعقل لأنها جاءت فوق العقل، والعقل المجرد لا يمكنه ولا يستقل بإثبات الغيبات، ولذلك بعث الله الوحي، لأنها قضية إيمانية.

الله هو التفسير الوحيد للشيء ولكل شيء

الموقف الطبيعي ودراسة الطبيعة المنهجية تعتمد كليًا على الطبيعة، وليس بقوى خارج الطبيعة، ولكنها لا تفسر إلا بما هو فوق الطبيعة.

الله هو الحقيقة الأولى التي انبثقت على يدها كل الحقائق

إن كان الله موجود ونحن نجهل ذلك، إذن فنحن نجهل أهم حقيقة في الكون كله على الإطلاق.

إنه من أعجب العجب أن يبحث الإنسان عن مفقود ظهر به كل موجود.



## أنت الخليفة.. أنت الإنسان

هل سألت النملة نفسها يوماً كيف جاء الكون؟ وهل أبصرت السلحفاة في ذاتها وتساءلت عن خالق ذلك الشاطئ الذي تزحف إليه؟ هل اكتشف الخنزير النيوترون؟ أم هل صك الحمار نظرية الفوتون؟ هل حاول القرد فك معادلة رياضية أو بناء أخرى فيزيائية؟ لذلك، لم تسجد الملائكة للشامبانزي.

## الإنسان هو من اختار أن يحمل الأمانة

في مسرح العين لا نرى الحقيقة، والحقيقة هي أن الله هو من كتب النص الذي يرتاده الخليفة، لأن الإنسان هو من قرّر منذ البداية أن يحمل الامانة عندما عرضها الله عليه وعلى السماوات والأرض والجبال.

## سقوط الخليفة إزاء الإعلان الإلهي

إبليس وأعوانه في ضيافة على موائد أجسادنا، يتسامرون، ويطربون، ويحتسون  
الخمير، ويسكرون، ويرقصون فرحاً لسقوط كائن عظيم اسمه الإنسان.

### تطلق الفورة الإنسانية بضبط النقطة الحيوانية فينا

تبدأ الحضارة بضبط الجانب الغريزي فينا، بأسر الحيوان فينا، وإن لم يتم تكيله والإرتقاء لقراءة العقل الإنساني، والذي هو امتداد للمفهوم الفلسفي والنفسي لنظرية العقل الحيواني، عندها سيتدلى الإنسان الى الأفق البهيمي، ويصبح بهيمة مترقية.

## الإنسان له ثقل معرفي ووزن أخلاقي

عندما يهضم العقل الحرف يصبح للإنسان ثقل معرفي، وعندما يسمو الإنسان بالأخلاق يصبح له وزن أخلاقي، ولكن إنسان القرن الواحد والعشرين سيطر على الطبيعة، ولكنه في المقابل تخلّى عن نفسه، وصعد إلى القمر، ولكنه على النقيض هبط بأخلاقه.

### الإنسان تفوق على الشيطان

لقد كان اللواط "Pederasty or Male Homosexuality"، خطة إبليس في عهد نبينا لوط عليه السلام، لكنه -إبليس- كان بعيد الوقوع عن ذهنه مسألة التحول الجنسي "Transgender"، حيث أن عملية مسخ الإنسان الى كائن منحرف عن طبيعته هي خطة الإنسان وحده، والشذوذ من بنات أفكار النوع الإنساني المعقوفة وتأملاته الجانحة.

درااما الإنسان ما بين التراجييا والكومييا  
الحياة كومييا لمن يشعرون، وتراجييا لمن يفكرون.

## لا تقتلوا الطفل الذي بداخلي

لقد فشلنا في إسعاف بلاغتنا عبر إبقاء طفولتنا.  
أيها الإنسان.. إبحث عن الانسان في الطّفل الذي كان بداخلك.



## إبر حمل في مؤخرة العقل

الغرب بحث في أصل الوجود، وذهب وراء مقصد الله - سبحانه - في العلم، وفتش عن بداية هذا الأمر.

إن أصحاب اليد العليا في بساتين العلم هم الغرب، أما العرب والمسلمين فنحن أصحاب اليد السفلى، نشد العلم وما في سريره من الغرب، نطلب السيارة، ونستعير الطائرة، ونتسول الحواسيب والبطاريات.

نشد حتى الإبرة التي يدقها الطبيب في المؤخرة العربية والاسلامية الكبيرة والعريضة حتى تنهض من فراشها؟!!

## لست أشخذ عقلاً، وأنا مكلف بعقلي

العقل هو ساحة المعركة، وهو مكان انعقاد أعظم النزاعات وأضخم الثورات، لأن المعركة الحقيقية ليست معركة إحلال شعب مكان شعب، وإنما إحلال فكرة مكان أخرى.

## لابد من رفّو العقل المسلم دون أن يخسر هويته

العقل المسلم يجب أن يكون بعيداً عن تحييز الجماعة أو تشويش الأصحاب أو تعصب الطائفة أو تغرّر الذات، وعليه أن يضع نفسه موضع الشك، ويقف أمام نفسه للمسائلة، ويوسّع بصره ويطلق بصيرته كي نخرج بجيل صحّي.

أن يكون لك عقل أفضل من أن تلتقي به

الابصار يحتاج الى أحياء وليس الى أموات، والشرط الإنساني لا بد أن نتلقاه خبرة،  
لا أن نتلقاه متخارجاً.

## العقل الإنساني ليس حيواني المنشأ

أجزم أنّ العقلانيّة ليست ديانة ماديّة كما قال الفيلسوف التجريبي الكبير (جون لوك) والمؤرّخ الأسكتلندي (ديفيد هيوم) وإنّما هي ملكة إنسانيّة ممّن يملكونا. العقل هو واحد من أقوى الأدلّة التي تؤكّد أنّنا لسنا متطوّرون ممّا هو أدنى، وإنّما أنّ هناك وعي خارجي مفارق وقوّة عظمى.

## هل أتى العقل صدفة؟ وهل للصدفة عقل!

أعتقد جازماً أن أغبى مدرسة هي "الإلحاد" بكافة أذرعه واتجاهاته، كما أن أغبى شخص على متن هذا الكوكب هو "الملحد".

لا أستطيع استيعاب كيف أتى العقل من اللا عقل؟! وكيف جاءت الحياة من اللا حياة؟! وكيف انبثقت الأخلاق من المادة؟! وكيف للعدم المطلق أن يخلق الوجود؟ أليس القانون هو وجود للعلم، وأن هناك عليم وخالق أوجده! فكيف للإلحاد الفيزيائي أو العلمي أن يصدر منه مثل هذه الترهات بأن العدم هو من أوجد؟! أو الصدفة هي من فعلت؟!!

لا يمكن أن ندّعي أن كل هذا النظام الدقيق جاء من رحم الفوضى والصدفة، وعلى رأس ذلك الوعي الإنساني الذي يطرح هذه الأسئلة؟!!

الله سبحانه سمح للإنسان أن يكفر به كونياً وليس شرعياً

إن الله -تبارك وتعالى- لم يغال حرية الإنسان حتى في أعظم المسائل، وهي قضية "الإيمان بالله"، فله حرية الاعتقاد في أن يؤمن بالله، أو أن يكفر به، ولكن إرادة كونية وليست شرعية.

الاسلام أتى بالعامّة، وترك التفاصيل للاجتهاد البشري في الجانب السياسي  
التشريع الاسلامي يفصل ويحكم ويُقرر في الامور الثابتة التي لا تنصاع للتغيير  
والتطوير، ولكن يُعمّم في الامور المتحركة التي تنصاع للتبديل وللتغيير والتطوير،  
ويضع القواعد العامة لها.



الكافر هو من كفر كفرا صريحا بالله وبوجوده

الكفر قرار واعٍ ومدرس كما الإيمان، ويجب عدم التطرق الى تكفير أحدهم مالم يصّرح هو بكفره.

## المؤمن المفكر هو من يعبر خمسة مراحل في الدنيا للقاء الله

البحث، الوصول، التعرف، العبادة، الحب

في رحلتي في البحث عن الإله، أيقنت تماماً أنّ هناك إله واحد أحد فرد صمد، وأدركت حقاً أنّه ان كنت تريد التّواصل مع هذا الإله العظيم عليك أن تبحث عنه في البداية، ومن كان قد بحث عنه صادقاً مخلصاً سيجده في كل مكان، وبعد أن وجدته سيبدأ بالتعرّف عليه عبر أسمائه وصفاته، وبعد أن تعرّف عليه سيخضع لكل أوامره ويجتنب نواهيه، وبعد أن انصاع وأذعن له ستحوّل هذه العلاقة من عبادة الى حب، وهذا الحب هو أجمل شيء وأسمى شيء وأروع شيء في هذا الوجود.

## الله هو من يختبر الإنسان وليس العكس

يلحد الانسان ويكفر بالاله لأنه لم يستجب دعوته، ظاناً به -سبحانه- أنه غير موجود، ولا يدري المسكين أن عدم الرد يعود لعله، وهي أن الإنسان في محل اختبار من قبل الرحمن، وقد ينجح أو يفشل في هذا الامتحان، كالأب الذي يؤدب ابنه ويرفض تلبية طلباته، قد يشك الابن في أن أباه يحبه أو يكرهه، لكن لا يمكن أن يشك ولو للحظة واحدة بوجود والده، أو بأن هذا هو والده، لأنه والده رغماً عنه، سواء اعترف الابن بوجود والده أو كفر بذلك.

## إن الإسلام هو الفن

من قال أن الإسلام يحرم الفن؟! إن الإسلام هو الفن.. كن مؤمناً كاتباً وفناناً  
وشاعراً، يروي حكاية الإيمان، ويكتب قصة الإنسان.

## عش حياتك مع القرآن لتحيا بمعنى

هناك من يمزقون القرآن، لا يمزقونه حرفياً بل فكرياً، والمعظم لا يمزغ القرآن، بل يبلعه مباشرة.

عش حياتك مع القرآن لتحيا بمعنى، وسيكون لموتك معنى.

## بما أن العقل يفكر فإن التأويل سيستمر

تقدير الكلام وتفسيره وتوضيحه وتعليقه وتبريره وتبيينه وترجمته سيستمر، وسيتوالى بما أن العقل ما زال يفكر ويعمل، لذلك سيعاد النظر في هذه التأويلات، وسيُلغى بعضها، ويستبدل أحدها مكان الآخر، وهذا شيء غير ناجع أو نافع بمطلقه، لذلك علينا توخي الحذر الشديد في التأويل.

## النص القرآني يستدعي العلوم بأسرها

النص القرآني ليس إبتداء الانسان وصنيع البشر، بدليل أنه يستدعي علوم اللغة العربية من "نحو، صرف، اعراب، البديع، المعاني، البيان، وغيرها"، والعلوم الشرعية من "الفقه، اصول الفقه، الحديث، وغيرها"، كلها ولدت من أصل النص القرآني، والذي وَضَحَ للجميع بعد كل هذه العلوم أنه توقيع رب العالمين.

## الدين واحد والشرائع مختلفة

الرسل والانبياء جاؤوا بدين واحد ونظام أخلاقي واحد، ولكنهم في النظام التشريعي كانوا بلسان مختلف، لكي يتساقط كل واحد منهم مع السياقات المختلفة في آنها، ولذلك يجب أن تكون الشريعة متحركة، أما الدين ثابت.



## الرسل أرسلوا بسبب الحواجز

المنظومة البشرية محكومة بسجن كبير، وهذا السجن يضم في قلبه أقفاص كثيرة، فهناك قفص اللغة، وقفص العادات، وقفص التقاليد، وقفص الجغرافيا، وهذا سبب تنوع الرسل وألسنتهم.

لا تدمروا أبناءنا بتدميركم للمعلم

علينا أن نصنع الأبطال، ولا يُصنع الأبطال إلا يُصنع الأجيال، ولا يُصنع الأجيال إلا بمصنع المُعلِّم، وأنتم عندما تُدمِّرون المُعلِّم فإنَّكم تدمِّرون أبنائنا، ونحن لا نريد إعدام أبنائنا وهم على قيد الحياة.

## الجهل هو علم يبدأ في دراسة الجهل

يتم دراسة الجهل "أغنولوجي"، وعلم التجهيل هو جزء من علم اجتماع المعرفة، لكن يتم تدريسه كمنهج يبدأ من حرمان الشخص الذي يراد تجهيله من المعلومات، ثم بث الشك في كل مفاهيمه الواقفة، ثم تأسيس مفاهيم حديثة، وهكذا يتم تجهيل الجيل.

## المعلم والطالب شركاء في صناعة المعرفة

لم يعد الطاب مُتلقّي، ولم يعد المعلم مُعطي، لأن المعلم بطريقة أو بأخرى هو طالب، والمعلم الفطن هو الذي له دراية بعقله، ويعلم حقيقة أنه طالب علم، لذلك ومن أجل صناعة المعرفة في هذه المرحلة الصعبة والتي يسودها الجهل الديداكتيكي يجب أن ينتقل التعليم من البيداغوجيا الى الهوتاغوجيا الى الأندراغوجيا، وهذا فعلياً هو الديداكتيك الحصيف لإنتاج المعرفة.

## المدرسة أشخاص وليست جدران

المدرسة ليست شكل البناء المتعارف عليه لدى العموم، والذي يجلس تحت سقفه الطلاب -جدران وأبواب وسقف وشبابيك- فالمدرسة ليست مبنى مادي، وإنما هي عبارة عن جماعة أو باحثين أو مفكرين أو فلاسفة، يعتنقون مذهباً ما، أو يتدارسون مسألة معينة، أما عن المكان المادي فقد يكون الجامع مدرسة، البيت مدرسة، العمل مدرسة.

### الدول العربية والإسلامية بيت صنعته بريطانيا وفرنسا

المشروع الشيعي "اليمن، لبنان، ايران" هو من يضرب بإسرائيل، وحتى لو كانت مسرحية فإني أحببتها جداً، بينما المشروع السني يشخر أمام خشبة هذه المسرحية، ويضرب في فلسطين لحساب إسرائيل.

## السعودية منزل بناه سايكس ويكو

انتهى عام ٢٠١٩م بين مقتل الخاشقجي ولعبة البابجي، وسيسجل التاريخ بأن جهاز المخابرات السعودي، قام بتنفيذ عملية سرية علم بها كل سكان مجرة درب التبانة.

## بباض الصهيوينة هو سوااها

بباض الصهيوينة هو سوااها، فكيف بسوااها؟ لا آءء حركة في كل العالم أءهضت  
الذوق الجمالي وأفسءت النمق الفني كما فعلت الصهيوينة، آتى أن الصّهيونية  
وسّخت ونجّست اليهودية.



## العلم الى جانب السماء هما مصدران للمعرفة

النزعة العلمية تعتبر العلم وحده هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولكن العلم ليس المصدر المعرفي الوحيد للبشرية، فهناك مصادر أخرى كـ"الوحي، المعجزات، الإلهام، الحدس"، والعلم لا يتعاطى مع الظواهر الغير طبيعية "كالمعجزات، الكرامات، التخاطر"، وانما مع الظواهر المتواترة "كتمدد الحديد"، وأنا عقلائي أؤمن بالعلم وبالسماء كينبوعين للمعرفة.

## جسديا لا أستطيع اختراق فضاء مينكوفسكي، لكن روحياً أستطيع

لو كان للشجرة خط مينكوفسكي، لرأيت فيها المعجزات، وكأن يد الله تعالى تجري في عروق هذه الشجرة، وتبسط فيها أراضٍ وبساتين وساحات، وترفع فيها عوالم وكواكب ومجرات، تعود بك الى نقطة الانفجار العظيم.

حتى الوردة التي ترقص في ذلك البستان، رأيت فيها شمساً وقمرأً ومطراً ودخان، وعلى صفحة ورقتها كانت تسبح نجمة، وفوق كأسها تزحف يرقة، وتعانق نحلة حرفها بحنان.

لقد كان كل ذلك عندما حدثتني الشجرة عن الإنسان، والنملة عن سليمان.

### الإستقراء مسألة مفخّخة وغير آمنة

فليس معنى أن الشمس تشرق كل يوم من المشرق، وأن الإنسان يراها كذلك، أنّها ستشرق غداً من نفس المكان؟ هذا لا يساوي ولا يعادل ضماناً أنّها ستشرق غداً من المشرق، لأنه سيأتي يوم وتشرق فيه الشمس من المغرب.

## ديننا تمّ إختطافه على يد بعض رجال الدين

هناك خطاب ديني خرّج جيلاً فارغاً مسطحاً، ودسّ في عقول آخرين فقه التّكريم والتّعبد والتجيش، وجعل تواصل الناس مع غيرهم بالحساب، وأحال بعض المساكين إلى قنابل متفجّرة.

## المنظومه العقائدية التي نقرأ بها الحياة مشوهة

المسلمون.. سواء كانوا -علماء، مشايخ، دعاة، عامة- يتعاملون مع الإسلام كهوية وليس كحقيقة. "إلا من رحم ربي"

لا تحرق المراحل، ولا تسلك الطرق المختصرة في هذا المسلسل

ليس علينا في هذه المرحلة، أو التي قبلها، أو التي بعدها، أن نُحلّق في ناتئ السّماء،  
أو أن نسبح في غور الفضاء، كي نلمس يد الله، وإنّما علينا أن نديم النظر في  
أنفسنا، وسنرى تجلياته جل في علاه.

## النص يرسم أفقاً، وعليك أن ترتاد هذا النص

الإنسان موضع عناية الله - عز وجل - ومراده، والكون كلّ صدفة، وأنت الجوهرة داخل هذه الصدفة، فلا تحقر نفسك، فقد يأتي يوم يحيي بك الله أمة.

## لا تكن عنواناً فارغاً

كن شخصاً يغير الوجود لمن هو موجود، ولا تغفل على أن جل الإمبراطوريات الفردية مبنية على يد البسطاء.



## قم بسدّ الثّغرات الموجودة بمجدران نفسك

لم يلتقط الإنسان أنّ الخسران الحقيقي هو عندما يخسر نفسه، وما زال الإنسان حريصاً على أن يسجل أهدافاً في شبأكه.

## لا تسير مع القطيع، وكن حجة العصر

ما هو سائد اليوم ربّما كان قبل قرن تجديف وخرافة، ولا معنى للنّجاة بغير إحتمال وجود خطر الخسارة، وما أجمل أن يموت البطل وتحيا القيمة.

## اللسان المقطوع لا يتكلم بالحقائق

هناك مواقف إياك أن تتكلم فيها، ومواضع إياك أن تصمت فيها، تكلم وإسكت بما يظهر الحقيقة ويحقق العدل، ولا يجوز أن نقطع السنة من يخالفونا، بل نقلبها بالحجة، حينما نجعل من الخصم طالب وأستاذ بذات الوقت.

عقولنا للأسف عقول نصّ ذُبح فيها الإبداع

ما يتبقّى لك هو ما إستثمرته في نفسك، لا ما إستثمرته في غيرك

## لا تفوّت فرصة أن تلتقي بذاتك الحقيقية

القدر يبعث من وقت لآخر رسالة لك، يرسل فرصة، ولكن معظمنا يفوّت هذه الفرصة، ولا يلتفت الى هذه الرسالة النّادرة، ولو انتبه لها لأدرك سرّ وجوده والهدف من بثه في فضاء هذا العالم.

لا تفوّت الفرصة أن تلتقي بذاتك الحقيقية، والتي ربّما لم تلتقي بها ولا مرّة في حياتك.

### قوتي في معرفتي

إنني أستطيع الطيران إلى أي مكان في العالم على ظهور الكتب، وعندما أقرأ أشعر  
أنني سأصل إلى حافة العالم على أجنحة الكتب، وعندما أقرأ لا أحد يلاحقني، عندما  
أقرأ أنا من سيلاحقك.

كن إستثنائي لتصنع سرمدك

خض تجربتك، وإبحث في عوالم النفس، ابحر فيها، ولا تخشى غضب البحر في الأعماق، فعسجدك تحت طينه.

## المرأة ليست وعاءً لتفريغ الشهوة

القهر الذي تتعرض له المرأة، يجعل في داخلها رفض للعلاقة الجنسية، بل وللإشمئزاز منها، وذلك بسبب مفهوم الرّجل الخاطئ عن الجنس، أنه حق من حقوقه الذي يجب أن يستمتع به، بغض النظر عن احتياجات الطرف الآخر وحالته النفسية والعاطفية والاجتماعية والجسدية.

وما يجعل المسألة أكثر تعقيداً هو ربطه بالمنظومة الدينية، لمنح الرّجل مبرراً باختزال المرأة كمجرد وعاء لإفراغ شهوته الحاضرة فيه، إلا أن هذا في نظر المرأة يترجم بالإغتصاب، لأنّ العلاقة الجنسية التي تقتصر على الإيلاج بدون إنسجام روحي بين الطرفين خالية من السيروتونين .



## الله من رفع التاء من سابع سماء

ليست النسوية من قاتلت الذكور بلا بارود، ونصبت تاء التأنيث بلا حدود، بل كان الله -سبحانه- هو أول من رفع التاء، وأنزل سورة النساء.

## ما سُمي القلب قلباً إلا لأنه يتقلّب

لن تقوم في رأيي أي مؤسسة زوجية في هذا العالم إلا بهتتين الطوبتين "طوبة المودّة، وطوبة الرّحمة" ولا أساس للحب بينهما، ولا يوجد أي علاقة لقيمة الحب في إنشاء هذا البناء، لأن الحب هو قيمة مُضافة ومُتغيّرة تحضر لاحقاً من رحم هتتين الطوبتين.

ولكي أكون واضحاً، فإنني أجد أن قيمة الحب متغيّرة، فما سُمي القلب قلباً إلا لأنه يتقلّب، والحب أحياناً يطفو كأمواج البحر، وأحياناً أخرى يخفّت كضوء الشمعة، وقد يأتي يوم وتطفأ شعلته، وهنا تبقى الرّكيزتين الأساسيتين لقيام المؤسسة الزوجية وهما "المودّة" و"الرّحمة"، والتي يقف عليهما أقدس بناء ومسكن وعلاقة وموطن.

كن رجل لها لا عليها، وكوني وطنه في المقابل  
رسالتي الى كل زوجة: حاولي أن تفهمي معنى الزوج  
رسالتي الى كل زوج: لا تضرب زوجتك ولو بوردة

الحب له أهله، والزواج له أهله

المنطق الصحيح هو أن ينتهي الزواج بالحب، وليس أن ينتهي الحب بالزواج.

## الأم هي العمود الأول لإطلاق أي حضارة

العمود الأول لإطلاق أي حضارة فكرية ومعرفية ودينية وأخلاقية وفلسفية هي "الأم".

وهنا أوجه كلماتي الى "أمي"، وأقول لها:

يا حياتي.. قدميني لارتحالي، احضنيني بالورود، احمليني للمعالي، ودعيني للخلود.  
أمي يا حياتي.. عانقيني، قبليني، وانفثي في جسدي لعل الله يرحم روحي الصاعدة إليه.

طفلك الصغير: محمد نبيل كبها

الذين أكلوا الكراسي ومضغوها وبلعوها، تريدونهم أن يغادروها ويهجروها  
لقد علموني أيها السياسي في المدرسة أشياء كثيرة، فأعطوني ذكريات لوطن لم أراه  
بعد، وولاء لحاكم لا يمكنني أن أخدمه، وحباً لطفل فلسطيني لم أستطع أن أنقذه من  
أنياب حيوان أمريكا التي أنشبتها في جسده وغرسها في حلمه.

أين الرجال الثقلاء العقلاء إلا في كتاب أو تحت التراب  
لا يوجد أمة تعيش في ماضيها كالأمة العربية والإسلامية.

لا يوجد تقديس إلا للقدّوس

بعضهم مستخلف عند أسيادهم لا عند ربّ العالمين، لقد كععنا ونكصنا عن شرف  
الخلافة في الأرض.



في هذه الدنيا العجـاب أصبح الأعمى يقود أعمى  
لقد ولدنا في سجن لا نستطيع ولا نريد أن نرى فيه الحقيقة.

من يعيش بالسّلاح سيموت به

لا تقضي على إنسان مالم يقضي عليه النّص، وكن يدا للإنسانيّة، وليس يداً  
لسحقها عبر فوّهة البندقية.

## إنه سلاح وليس وردة

العسكري والمخترع الروسي الفريق (ميخائيل كلاشنكوف) مات وهو يتسائل: "هل كان السلاح الذي ابتكرته -كلاشنكوف- خيرا أم شرا؟!"، وعلة هذا التساؤل أن سلاحه حُمل على أكتاف الأخيار والأشرار.

لقد غادر كلاشنكوف الحياة في عام ٢٠١٣م ، ولكن بقية بندقيته -كلاشنكوف- تحصد آلاف الأرواح هم مجرد أرقام تلقيها على مسامعنا تلك المذيعة الفاتنة التي تطلّي وجهها بنصف كيلو من المكياج، وتعرض أردافها من خلف تنورتها الشفافة، وتنشر أفخاذها من فتحة هذه التنورة القصيرة.

ولمن يقول أنه كان "مضطر" لكي يدافع عن نفسه، أقول له: "إنه سلاح وليس وردة".

## لولا الرياضيات لما وصل الإنسان إلى القمر

الرياضيات هي أم العلوم، بل ولقد تفوّقت على الفيزياء في فهم الكون، مع أنّها ليست من العلوم الطبيعيّة، وأنا أوافق (جون بولكينغهورن) أن الرياضيات تُفسّر الفيزياء، ولكن الفيزياء لا تُفسّر الرياضيات.

بل إن الرياضيات تُفسّر العلوم، ولكن لا علم يفسّرها، ونحن بها نتمكن من صياغة النظريّات العلميّة التي تفسّر الظواهر، فقد كتب الله تعالى لغة الكون بالرياضيات، حيث أن للكون صيغة رياضية.

وما زالت الرياضيات هي أساس العلوم، وهي لغة العلم التي نفسّر بها الظواهر الطبيعيّة، ولا يوجد علم من العلوم البحثية إلا ويستند على الرياضيات، والأمر ينسحب على شتى بساتين العلوم.

## الدين لماذا، والعلم كيف

في الظواهر الطبيعية نجد سؤال الدين: "لماذا؟" وهو سؤال المعنى، أما سؤال العلم: "كيف؟" وهو سؤال الوصف، فلو قلنا: "لماذا ينزل المطر؟" هذا سؤال الدين وهو غائي، ولكن لو قلنا: "كيف ينزل المطر؟" هذا سؤال العلم وهو تبيني.. العلم يتحدث بلغة سببية، والدين يتحدث بلغة هدفية، وهما لا يتعارضان.

## التكوين مفاجئ والخلق مألوف

اخراج الشيء من العدم الى الوجود بشكل مفاجئ هو التكوين، وقد يكون إيجاداً يسكر قانون الطبيعة ويخالف المألوف، أو تغيير شيء الى شيء آخر بدون مسببات. أما الخلق هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود بالتدرج وبمواقيت محددة و بعملية تطورية ظاهرة للمراقب الخارجي.

## ما زلنا نسير الى الوراء

الغرب بحث في أصل الوجود، وذهب وراء مقصد الله - سبحانه - في العلم، وانطلق يسير وهو ينظر عن بداية هذا الأمر، ونحن ما زلنا كأراجوزات نتسأل: "هل العاتول حلال أم حرام؟!".

## نحن نأثمون في قبر البدن

جبل الدراسات حول النوم، لم يتمكّن إلى هذه اللحظة من الإمساك بحقيقة جوهر النوم.



عندما يتورط العالم ويتبدّل الى فيلسوف

من أجل اثبات الالحاد، يتورط العلماء ويستحيلون الى فلاسفة لتطويع العلم والحقائق العلمية ووضعها في قالب واطار تفسيري.

## نحن لم نبني لكي نكون ملائكة

نحن تمّ تصميمنا وإعدادنا لكي نتكامل بالخير والشر الذي يدفعنا لكي نتغيّر ونرتقي إلى الأفضل، ولا أستطيع أن أتعرف على أشياء كثيرة في خطّة الله سبحانه الآ من خلال ضعفي ومعاناتي.

## لن نرى معنى للإنتصار الا اذا كان هناك شرّ يلاحقنا

القوى التي تطلب أرضها لحدوث الصّراع بيننا وبينها نحن لها، فلولا تجاربنا في الحياة لما خضنا نزاعنا ومعاركنا، ولولا الشرّ لما وجدت أرض لهذا الصّراع من الأساس، وعلي أن أنوّه أن الشرّ يخدم النوع الإنساني ويخدم قضيتّه، وعند حدوث معاركنا معه وإنتصارنا عليه سنعي حينها لماذا سُمح له بالوجود الى جانبنا.

## رسالة المرض لنا

الأمراض هي إلفات وإيقاظات، لكي يطرح الإنسان على نفسه السؤال، ويبدأ بدراسة آليات وميكانيزم المرض ليستخرج لنا الدواء.

الحرف.. جسد ونفس وروح  
فلا تجهضوا متن الحرف، وتتوَعَّنوا في وأد معناه.

تريه قامت على الإستهلاك الكلامي ماذا تنتظر منها

الإنسان الذي أراد الله سبحانه يجب أن لا ينسخ نفسه من أنفس غيره، وإنما عليه أن  
يبني نفسه طوبة طوبة.

في بحر هذا الفيضان المعلوماتي ضاع الناس وفقدوا الخطوة

لأن الأغلبية زنت المفاهيم، وقذفت سيلاً جارفاً من الأفكار والآراء الضالّة المضلّة التي ضيّعتنا وأضلّت هذا الجيل التائه والحائر، ليتخرّج جيلاً شاذاً جنسياً ومعوق فكرياً.

## هذا الحمار ليس هو الحمار

لو سألت: "ما هو الحمار؟"، الحمار "مصادقه" في الخارج واحد، ولكن مفهومه متعدد، ولديه الآلاف من التعريفات، فقد يعرفه أحدهم بأنه "كائن أليف"، "كائن غير ناطق"، "كائن غرائزي"، "كائن عنيد"، "كائن ذكي".

هذا الحمار لديه مفهوم الحمار، لكن -هذا الحمار بعينه- ليس هو الحمار، فهذا الحمار هو أحد مصاديق الحمار، لكن الحمار كحمار لا يوجد في الخارج، وإنما في الذهن، لأن "الحمار" مفهوم كلي، والكليات هي مفاهيم منطقية، عروضها واتصافها يُخلق في الذهن.



## هناك علاقة عضوية بين الأخلاق والدين

الاخلاق مزروعة في جذر الانسان، وهي فطرية، بمعنى أنها ناموس باطني في طوية المؤمن والملحد والكافر والمسلم والمسيحي واليهودي، وأي انسان يتنفس الأكسجين على صحن الكوكب، وكذلك فكرة الخالق "الله" والتي غُرست في أصل الانسان ونواته عندما عجن الله تعالى طينة أبونا آدم.

## الكراهية هي قتل بالإمكان

إن الكراهية تُعلّم، والطفل الصغير يولد صفحة عاطفية واجتماعية ورحموتية، حتى يتدخّل الخطاب الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي والعاطفي ثم يكتب مفاهيم الكره على هذه الصفحة.

## كن مقيماً للصلاة وليس مؤدياً لها فقط

تشبه جيفارا كُفر بالاله، وتحت شعار الكفر فعل كل المناقب، أمّا أهل الكتاب آمنوا بالله، وتحت شعار الإيمان فعلوا كل المعاييب!! هناك فرق بين أداء الصلاة وإقامة الصلاة، لا تقتصر على أداء الصلاة في المسجد، بل أقمها خارجه.

## الاسلام ليس بطاقة تضعها في جيبك

يجب أن يتحول عنوان أهل الكتاب الى مسلك أخلاقي، ومن دون ذلك يبقى أهل الكتاب هم مجرد عناوين.

## الحب ينطوي تحت جناح الرحمة

إذا كان عنوان المسيحيين "المحبة"، فإن عنوان المسلمين "الرحمة"، والرحمة أوسع من المحبة، لأنك لا يمكن أن تحب من قتل والدك، لكن يمكن أن تغفر له، ولهذا السبب جعل الله من أسمائه "الرحمن"، وافتح به القرآن، وهو من أكثر صفاته تكراراً، فنحن نقارب الله كمعنى على أنه الرحمن، ولقد قال جل في علاه في الحديث على لسان نبينا محمد ﷺ "رحمتي سبقت غضبي".

أغلبنا صادق في حدود الشعور، لكنه غير صادق في ما وراء الشعور  
معظم العلاقات العاطفية والاجتماعية مجرد فيلم سينمائي، لذلك كن مستعداً لإنجلاء  
شارة النهاية.

يجب أن تزرع الورد على أرض بدنك

حين تقطف وردة جميلة وتستنشق ريحها الجميل، لا تنس أن تستنشق معها المعنى،  
والبرهان هو أن تبقى حتى في النهاية انسان.

إعدّموا صنّاع البورنوغرافي، فهم الذين صنعوا الإباحية

إن إدمان الإباحيّات من أكثر الأشياء وأخطرها، لأنها متاحة ومجانيّة، وما عليك سوى وضع كابل الإنترنت في مؤخرة اللابتوب لتنتج جيلاً حيوانيّ مُستعمرّاً بالقاذورات، منحرفاً ذوقياً وشاذّاً جنسياً يأتي أمّه وأخته وابنته وأباه.



## في قلب الحمد والشكر يمثل عدم الإعتياد، وكل شيء غير عادي

مشهد.. حين يزدل الليل ستاره على هذا العالم غير عادي، مشهد.. حين يضم الفضاء في حضنه الكواكب والنجوم غير عادي، مشهد.. حين يشقّ الفجر جلباب الظلام غير عادي، مشهد.. حين تهز الوردة خصرها في قلب ذلك البستان غير عادي، مشهد.. حين يصطف النمل في طابور ككتيبة الجيش غير عادي، مشهد.. حين أنظر الى نفسي في المرأة غير عادي..

أنا معجزة.. وكل ما حولي عبارة عن معجزة.. أنا تائه داخل معجزة، معجزة الإستيقاظ في عالم المعجزات، أنا في حلم عظيم، بطل روايته أنا.

## نحن مبدعون في قتل المبدعين

يمكنك أن تطير في الهواء، حتى يأتي شخص ويخبرك أنك لا تستطيع.

## أيها المفكرون.. إخدموا غرايتكم ووحدتكم وعزلتكم

لا يكون التغيير إلا على يد الإستثنائي، الغرباء وعتقاء أسر الفكر التقليدي، العبقرى الذين لديه قدرة التفكير التحليلي، وإضافة شيء جديد على المشوار الإنسانى، وستكون العواقب أن المجتمع وساساته سيعزلك، لذلك كن متأهباً لحملة كبيرة من الجميع لاجتياحك، ومحاولة السخرية والاستهزاء منك، وإلقاء التهم عليك، وتدمير سمعتك، ونسف شهرتك، وقطع العلاقات معك، وانقلاب الأصحاب والأقارب عليك، ثم سحب صلاحياتك، ثم تجميدك، ومن ثم نفيك إلى قرية صغيرة نائية وبعيدة لتموت وحيداً فيها! وقبل أن تخطفك كف الموت بأيام سيستدعونك من أجل تكريمك ووضع وسام على صدرك.

### عشت غريباً لقول الحقيقة

أيتها الطائفة.. أيتها الفرقة.. أيتها الحزب.. باسمكم آمن من آمن، وكفر من كفر،  
ظننتموني مدغولاً و مدخولاً، وافترضتم أن هناك يداً أخرى تحركني، ورميتوني  
بأفزع الادعاءات كما رجتموني وألصقتم بي التهم، سأبقى غريباً بينكم لنطقي  
بالحقيقة ولأني حرّ لا أنتمي لأحد، فهي لم تجعل لي صديقاً، وسيلازمني دفع الثمن.

محمد ﷺ المؤثر الإنساني الأعظم إقليمياً وعالمياً وكونياً

آدم هو التاريخ الإنساني، ومحمد ﷺ هو أفضل وأجمل رجل في هذا التاريخ، فيا  
ماكرون، ما عساك أن تتال من رجل التاريخ.

## سقوطي في حضن الوحش الأسود

كنت أخاطب الله تعالى وأقول: "إلهي حبيبي ومولاي.. يا من تفهمني.. إن كنت مُعيّن بالجنون أخبرني، وإن كنت مُشخص بالإكتئاب ساعدني".  
وعندما تم تشخيصي بالإكتئاب الحاد من قبل الطبيب النفسي قلت له: "نحن لسنا مرضى نفسيين.. نحن ضحايا لمضى نفسيين".

## في النهاية

متى ينتج ملف العقل العربي لدينا أفكار حقيقية وجديدة مثلما فعل ملف تسلا

في عصر الحداثة نجد العقل العربي والإسلامي -في معظمه- عنيماً، لا ينجب الأفكار، فنجد عقيماً بالكوزمولوجي، عاقراً بالآسترونومي، ماحلاً بالأنثروبولوجي، قاحلاً بالانتولوجي، حائل بالنيفولوجي، قحطاً بالآبستومولوجي، أجوفاً بالكريبتولوجي، أجرد بالبيدولوجي، أجدب بالأجولوجي، خاو علمياً خال فلسفياً، لا ينتج أي فكرة في أي ميدان، ولو حصلت المعجزة وتخلقت الفكرة في رحمه، فإنها عادة ما تخرج معوقة، ليس لديها أقدام.

المفكر الاسلامي

محمد نبيل كبها

# الفهرس

٥	إهداء.....
٦	المقدمة.....
٨	تمهيد.....
١١	قبل أن نبدأ.....
١٢	أربعون.....
١٣	العبادة بالمعنى الضيق هي عبادة يتخللها اللبادة المعرفية.....
١٤	الغيبيات فوق العقل ولا تصطدم به.....
١٥	الله هو التفسير الوحيد للشيء ولكل شيء.....
١٦	الله هو الحقيقة الأولى التي انبثقت على يدها كل الحقائق.....
١٧	أنت الخليفة أنت الإنسان.....
١٨	الإنسان هو من اختار أن يحمل الأمانة.....
١٩	سقوط خليفة أزاء الإعلان الإلهي.....
	تنطلق الفورة الإنسانية بضبط النقطة الحيوانية
٢٠	فينا.....
٢١	الإنسان له ثقل معرفي ووزن أخلاقي.....



- ٢٢..... الإنسان تفوق على الشيطان.
- ٢٣..... دراما الإنسان ما بين التراجيديا والكوميديا.
- ٢٤..... لا تقتلوا الطفل الذي بداخلي.
- ٢٥..... ابر حمل في مؤخرة العقل.
- ٢٦..... لست أشحن عقلا وأنا مكلف بعقلي.
- ٢٧..... لابد من رفو العقل المسلم دون أن يخسر هويته.
- ٢٨..... أن يكون لك عقل أفضل من أن تلتقي به.
- ٢٩..... العقل الإنساني ليس حيواني المنشأ.
- ٣٠..... هل أتى العقل صدفة؟ وهل للصدفة عقل؟
- ٣١..... الله سبحانه سمح للإنسان أن يكفر به كونياً وليس شرعياً.
- ٣٢..... الاسلام أتى بالعامّة، وترك التفاصيل للاجتهاد البشري في الجانب السياسي.
- ٣٣..... الكافر هو من كفر كفراً صريحاً بالله وبوجوده.
- ٣٤..... المؤمن المفكر هو من يعبر خمسة مراحل في الدنيا للقاء الله.
- ٣٥..... الله هو من يختبر الإنسان وليس العكس.
- ٣٦..... إن الإسلام هو الفن.
- ٣٧..... عش حياتك مع القرآن لتحيا بمعنى.
- ٣٨..... بما أن العقل يفكر فإن التأويل سيستمر.
- ٣٩..... النص القرآني يستدعي العلوم بأسرها.

- ٤٠ ..... الدين واحد والشرائع مختلفة
- ٤١ ..... الرسل أرسلوا بسبب الحواجز
- ٤٢ ..... لا تدمروا أبناءنا بتدميركم للمعلم
- ٤٣ ..... الجهل هو علم يبدأ في دراسة الجهل
- ٤٤ ..... المعلم والطالب شركاء في صناعة المعرفة
- ٤٥ ..... المدرسة أشخاص وليست جدران
- ٤٦ ..... الدول العربية والإسلامية بيت صنعتها بريطانيا وفرنسا
- ٤٧ ..... السعودية منزل بناء سايكس وبيكو
- ٤٨ ..... بياض الصهيونية هو سوادها
- ٤٩ ..... العلم الى جانب السماء هما مصدران للمعرفة
- ٥٠ ..... جسديا لا أستطيع اختراق فضاء مينكوفسكي، لكن روحيا أستطيع
- ٥١ ..... الإستقراء مسألة مفتحة وغير آمنة
- ٥٢ ..... ديننا تم إختطافه على يد بعض رجال الدين
- ٥٣ ..... المنظومه العقائدية التي نقرأ بها الحياة مشوهة
- ٥٤ ..... لا تحرق المراحل، ولا تسلك الطرق المختصرة في هذا المسلسل
- ٥٥ ..... النص يرسم أفقاً، وعليك أن ترتاد هذا النص
- ٥٦ ..... لا تكن عنواناً فارغاً
- ٥٧ ..... قم بسد الثغرات الموجودة بجدران نفسك

- ٥٨ ..... لا تسير مع القطيع، وكن حجة العصر
- ٥٩ ..... اللسان المقطوع لا يتكلم بالحقائق
- ٦٠ ..... عقولنا للأسف عقول نص دُبح فيها الإبداع
- ٦١ ..... لا تفوت فرصة أن تلتقي بذاتك الحقيقية
- ٦٢ ..... قوتي في معرفتي
- ٦٣ ..... كن استثنائي لتصنع سرمدك
- ٦٤ ..... المرأة ليست وعاء لتفريغ الشهوة
- ٦٥ ..... الله من رفع التاء من سابع سماء
- ٦٦ ..... ما سمي القلب قلباً إلا لأنه يتقلب
- ٦٧ ..... كن رجل لها لا عليها، وكوني وطنه في المقابل
- ٦٨ ..... الحب له أهله، والزواج له أهله
- ٦٩ ..... الأم هي العمود الأول لإطلاق أي حضارة
- ٧٠ ..... الذين أكلوا الكراسي ومضغوها وبلعوها، تريد أن يغادروها ويهجروها
- ٧١ ..... أين الرجال الثقلاء العقلاء إلّا في كتاب أو تحت التراب
- ٧٢ ..... لا يوجد تقديس إلّا للقدوس
- ٧٣ ..... في هذه الدنيا العجائب أصبح الأعمى يقود أعمى
- ٧٤ ..... من يعيش بالسلاح سيموت به
- ٧٥ ..... إنه سلاح وليس وردة

- ٧٦ ..... لولا الرياضيات لما وصل الإنسان إلى القمر.
- ٧٧ ..... الدين لماذا، والعلم كيف.
- ٧٨ ..... التكوين مفاجئ والخلق مألوف.
- ٧٩ ..... ما زلنا نسير إلى الوراء.
- ٨٠ ..... نحن نألمون في قبر البدن.
- ٨١ ..... عندما يتورط العالم ويتبدل إلى فيلسوف.
- ٨٢ ..... نحن لم نُبنى لكي نكون ملائكة.
- ٨٣ ..... لن نرى معنى للإنتصار إلا إذا كان هناك شرياناً حقيقياً.
- ٨٤ ..... رسالة المرض لنا.
- ٨٥ ..... الحرف.. جسد ونفس وروح.
- ٨٦ ..... تربيته قامت على الإستهلاك الكلامي ماذا تنتظر منها.
- ٨٧ ..... في بحر هذا الفيضان المعلوماتي ضاع الناس وفقدوا الخطوة.
- ٨٨ ..... هذا الحمار ليس هو الحمار.
- ٨٩ ..... هناك علاقة عضوية بين الأخلاق والدين.
- ٩٠ ..... الكاراهية هي قتل بالإمكان.
- ٩١ ..... كن مقيماً للصلاة وليس مؤدياً لها فقط.
- ٩٢ ..... الإسلام ليس بطاقة تضعها في جيبك.
- ٩٣ ..... الحب ينطوي تحت جناح الرحمة.

- ٩٤ ..... أغلبنا صادق في حدود الشعور، لكنه غير صادق في ما وراء الشعور.
- ٩٥ ..... يجب أن تزرع الورد على أرض بدنك.
- ٩٦ ..... إعدمو صناع البورنوغرافي، فهم الذين صنعوا الإباحية.
- ٩٧ ..... في قلب الحمد والشكر يمثل عدم الاعتقاد، وكل شيء غير عادي.
- ٩٨ ..... نحن مبدعون في قتل المبدعين.
- ٩٩ ..... أيها المفكرون.. إخدموا غرابتكم ووحدتكم وعزلتكم.
- ١٠٠ ..... عشت غريبا لقول الحقيقة.
- ١٠١ ..... محمد ﷺ المؤثر الإنساني الأعظم إقليمياً وعالمياً وكونياً.
- ١٠٢ ..... سقوطني في حضن الوحش الأسود.
- ١٠٣ ..... في النهاية.
- ١٠٤ ..... الفهرس.

